دائما اى باقيا مستمرا لا انقضاء له ولا انصرام على ممر الليالى
والايام يا الله يا رحمن يا رحيم وهنا موقف يقف عليه التالى
ويبتدى بقوله اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى
زين اى جل وكمل وحسن قال فى تهذيب الصحاح الزينة
ما يتزين به ويوم الزينة يوم العيد والزين نقيض الشين
وزانه يزينه بمعنى قال المجنون فيا رب ان صيرت ليلى من الهوى
فزفى بعينها كما زينتها ليا وتزين وازدان بمعنى وهو افتعل
من الزينة الا ان التاء لما كان مخرجها لم توافق الزاى لشدتها
فابدلوا منها دالا فقالوا من دان وان ادغمت قلت مزان
وتصغير مزدان مزين مثل مخير تصغير مختار ومزيين اذا
عوضت كما تقول فى الجمع مزاين ومزايين ويقال ازينت
الارض بعشبها وازينت مثله واصله زينت فسكنت التاء
وادغمت فى الزاى واجتلبت الالف ليصح الابتداء وقول الشاعر
كانك ديك نايل الزين اعور يعنى عرفه مقاصير مفعول
زين جمع مقصورة وهى الدار الواسعة المحصنة او هى
اصغر من الدار كالقصارة بالضم ولا يدخلها الا صاحبها
كذا فى القاموس القلوب جمع قلب وهو الفؤاد او اخص منه
والعقل ومحض كل شىء ومن الكلام عليه وتزيينه لها صلى
الله عليه وسلم بالايمان والعرفان والاذعان والاتقان وقد
شبه القلوب بمدينة واسعة واثبت لها المقاصير تخييلا
وذكر التزيين ترشيحا فالاستعارة اذا مكنية واظهر

اى

اى ابان واوضح سرايرا اى بواطن جمع سريرة وهى ما يكتم
قال فى الصباح السر الذى يكتم والجمع اسرار والسرير مثله والجمع
السرائر انتهى وفى الحديث قال اللهم اجعل سريرتى خيرا من علانيتى
واجعل علانيتى صالحة اللهم انى اسئلك من صالح ما تؤتى
الناس من المال والاهل والولد غير الضال المضل رواه الترمذى
عن عمر وانشد وا اذا اظهرت منك السرائر تجلى عليك الله
والليل عاكر والبسك القلايد والتاج والحلى وفى الملا
الاعلى تدق البشائر ومن حكم بعض العارفين من صدقت
سريرته انفتحت بصيرته الغيوب جمع غيب وهو ما غاب
عنك وفى الاصطلاح كل ما ستره الحق عنك منك لا منه
وغيب الهوية والغيب المطلق عبارة عن ذات الحق الحق
باعتبار الاتعين والغيب المكنون والغيب المصون
عبارة عن السر المذاق وكنهها الذى لا يعرفها الا هو ولهذا
كان مصونا عن الاغيار مكنونا عن العقول والابصار
انتهى وقد اظهر صلى الله عليه وسلم كثيرا من الاسرار الغيبية
عن العقول والافهام واوضح جلا من بواطن علوم لمن تطرق
عليه الاوهام فالدين وما عليه احتوى ما قد كان غيبا
فبظهوره ظهر وقام فاستوى وكم اخبر عن آتية مستقبلة
وارشد الى مطالع نجوم علوم خفيات اعمال اهلها مستقبلة
فكل باطن غيب ظهر فى باطنه المقدس وكل ظاهر مويدا
فعن ظاهره الانفس فجميع الخلق يلتمسون من نور جنابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)